الفقر واستراتيجيات مواجهته

هبه عبد المعتمد محمد (*)

تمهيد

ان مفهوم الفقر مفهوم متعدد الأبعاد حيث تتعدد التعريفات الخاصة به فليس هناك اتفاق على معنى واحد لمفهوم الفقر وإنما هناك اجتهادات كثيرة تتداخل فى أكثر من نقطة ويرجح ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها اختلاف المواقف المبدئية للباحثين من الفقر وتصورهم لما يلزم عمله بشأنه(١) وتنوع المنطلقات النظرية والاختبارات المنهجية وغيرها فضلاً عن هذا، هناك عوامل كثيرة من أبرزها:

- اختلاف السياقات الحضارية التى يظهر فيها الفقراء.
- تباين صور الفقر، ومدى انتشاره وحدته، باختلاف المجتمعات والعصور فليس ثمة تعريف موحد للفقر فى كل الثقافات(٢).

الفقر: المفهوم والمفاهيم المرتبطة به

الفقر من المنظور اللغوي :

جاء في المعجم الوجيز أن الفقر هو العوز والحاجة،والفقير هو الذي لا شئ له والمسكين مثله(٣)

لقد ذهب البعض إلى أن الفقر هو المستوى المعيشي المنخفض الذي لا يعنى بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو لمجموعة الأفراد بما يمثله ذلك من تغذية مناسبة وإمكان الوصول إلى مياه شرب صحية والحماية من الأمراض والموت والجهل.

فلقد عرف الفقر فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه:

حالة تلحق بالفرد أو المجتمع حين تعوزه أشياء ضرورية لازمة لممارسة أوجه نشاطه المختلفة، ولما كان مستوى المعيشة لشعب معين يتغير من حين إلى آخر – حسب التقدم الذى يحرزه فى التنظيم الاقتصادي والاجتماعي فإن

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: "الفقر وآثاره على البناء الاجتماعي للأسرة دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج"، تحت إشراف أ.د. عبد الرؤوف أحمد الضبع – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. وفاء محمد علي - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) على ليلة: دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر،الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ، ٢٠٠٢، ، ص٢٧.

(٢) أحمد لسيد النجار: الفقر فى الوطن العربى، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٤٦.

(٣) محمد بن ابي بكر الرازي :مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ٢١٣

حالة الفقر تختلف بحسب المستويات التى ننظر منها وتظل دائماً خاضعة للأحكام القيمية [١].

ويعرف الفقر في قواميس علم الاجتماع:

" بأنه مستوي معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة باحترام الذات" ، وينظر إلي المفهوم نظرة نسبية لارتباطه بمستوي العيشة في المجتمع وتوزيع الثروة ونسق المكانات والتوقعات الاجتماعية[٢] .

ولقد ذهب البعض إلى أن مفهوم الفقر يتضمن:

أن الفقر هو المستوى المعيشي المنخفض الذي لا يعنى بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو لمجموعة الأفراد بما يمثله ذلك من تغذية مناسبة وإمكان الوصول إلى مياه شرب صحية والحماية من الأمراض والموت والجهل .

بينما يرى البعض الأخر أن الفقر هو نقص القوة ، كما يذهب مكنمارا إلى أن الفقر هو تلك الأحوال المعيشية التي تتكون نتيجة سوء التغذية والجهل والمرض والقذارة وارتفاع وفيات الأطفال وقصر العمر الافتراضي ، مما يجعلها أدنى من المستوى المعهود للحياة اللائقة .

فى حين يرى فيرنون أن مفهوم الفقر من المفاهيم ذات المضامين المتعددة ! حيث يوجد الفقر الاقتصادي والفقر السيكولوجي [٣]

ويعرف "عبد الباسط عبد المعطى" الفقر بأنه:

حالة بنائية مجمعة لحصاد تفاعل أنماط توزيع الثروة والسلطة، وأن الفقراء هم من حرموا بنائياً وتاريخياً ولا يزالون من فرص عادلة فى التملك، ومن فرص المشاركة فى صناعة واتخاذ القرارات ذات الصلة بإحداث تغيرات أساسية فى مجمل السياسات العامة والقطاعية على مستوى المجتمع، وبعد هذا تأتى فرصتهم الضائعة من التعليم والعمل والدخل والصحة والسكن.

والفقر ظاهرة اجتماعية باثولوجية ومشكلة معقدة، ترتبط ببنية المجتمع وثقافته – تؤثر فيها وتتأثر بها – وتعزى إلى مجموعة متفاعلة من المحددات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتتجسد مظاهرها فى الحرمان المادي والاجتماعي والسيكولوجي وتدنى نوعية الحياة (انخفاض الدخل، تفشى البطالة، سوء التغذية، انتشار المرض، انتشار الأمية، عدم توفر المسكن الملائم، ارتفاع وفيات الأطفال، قصر العمر الافتراضى ..... الخ).

---

(١))إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص٤٥٣.

(٢) عبد الرحمن العيسوي : تحليل ظاهرة الفقر الاجتماعي ، دراسة اجتماعية ، دار بيروت للمنشورات ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٧

(٣) أحمد السيد النجار ، الفقر في الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، ص ٤٧ .

لذلك فالفقر ظاهرة اجتماعية متعددة، وتهميش لطبقة من المجتمع وحرمانها من المشاركة فى صنع القرار وإبعادها عن الوصول إلى مختلف الخدمات الاجتماعية، حيث يتعارض الفقر مع حقوق الإنسان فهو لا يستقيم قط مع الحقوق الاقتصادية الضرورية للحياة، وإنما يتعارض أيضاً مع الحقوق السياسة الأساسية للإنسان، فالفقر يعنى عدم قدرة الفرد على تحقيق مستوى كريم من المعيشة، كما يعنى أيضاً عدم قدرة الفرد على المطالبة بحقوقه السياسية من حرية التعبير وحرية الكلمة(١).

ومن التعريفات متعددة الأبعاد للفقر انه " ظاهرة اجتماعية مركبة تشتمل على مستويات متعددة من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وترجع فى الأساس إلى عملية الاستبعاد Exclusion التي تحول دون وصول بعض الفئات الاجتماعية إلى الأصول الاقتصادية والطبيعية والبشرية والاجتماعية " (٢)

ويعد الفقر مفهوما وصفيا حيث انه يشير الي الحرمان السلبي الناتج عن نقص الموارد المادية للفقراء(٣)

كما يعرفه البعض بأنه " المقصود المادي والاجتماعي والعاطفي ، والإنفاق الأقل في التغذية ، وفى التدفئة والملبس عما هو معتاد عن متوسط الدخل ، وعدم التأمين للمرض وهبوط المستوى التعليمي وعدم تأمين المسكن وعدم توفر معاش طويل الأمد " (٤) . كما أن الفقر بمعناه الشامل يعنى ندرة الموارد أو تبديدها أو توزيعها على نحو غير عادل (٥).

ويتناوله البعض على أنه حالة من العوز غالباً ترتبط بالمستوى الاقتصادى للأفراد ومدى قدرة هذا المستوى على إشباع احتياجاتهم المختلفة(٦).

---

(١) أسامة عبد البارى: رؤية الفقراء لواقعهم الاجتماعى، المؤتمر السنوى التاسع، قضايا الفقر والفقراء فى مصر ٢٣ – ٢٤ مايو ٢٠٠٧، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ص ١٩١ : ١٩٥.

(٢) السعيد صابر المصري ، التراث الشعبي والبناء الطبقي : دراسة لعمليات إنتاج الثقافة الشعبية وتناولها بين فقراء الحضر فى القاهرة ، رسالة دكتوراه ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .

(2) Bill Jordan " Theory of Poverty and Social Exclusion , ُُُ Cambridge ,Blak Well Publisher , Ic. ,1996,P.6ُ

(٣) بيتي آل كوك ، فهم الفقر ، ، الطبعة الاولي ، المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٠ .

(٤) محمد عبد الغنى هلال ، مبادئ علم الاجتماع والاجتماع الريفي ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة .

(5) Sharp. M. Ansel, Charles H, Kegister and Richard: Economics of social issues, U.S.A, Library of congress, cataloying in publication data, 1994, p. 267.

وباستعراض تعريفات اخري للفقر قد أشار "سين Sen ١٩٨٥" بأن الفقر هو عدم وجود القدرة على العمل والمشاركة في مجتمع معين، وتشير كل هذه التعريفات للفقر باعتباره الحالة التي لا يتم التوصل إلى مستوى معيشي يضمن إشباع الحاجات الأساسية، وهو ما أكدت عليه تعريفات البنك الدولي [١].

اما "تونسند " Townsend يري ان الفقر هو الأفراد والعائلات والمجموعات من السكان ، التي يمكن أن يطلق عليها أنها فقيرة عندما تعانى من نقص الموارد للحصول على أنواع التغذية والمشاركة في الأنشطة ، والحصول على الظروف الملائمة من الحياة والاحتياجات الأساسية اللازمة للاستهلاك للأفراد والمجتمعات التي ترتبط بها معيشتهم" [٢] .

اما جيلين " فيري أن الفقر حاله معيشية لايستطيع الفرد في ظلها الحفاظ علي مستوي لائق للمعيشة يوفر له القدرة والقوة المادية ، ويري "دافيدا ماتزا " ان الفقر مشكلة اقتصادية وتظهر هذه المشكلة نتيجة تفاوت توزيع الدخل ، وعدم توزيع الملكية توزيعا عادلا ، وضالة الإنتاج الكلي في المجتمع[٣]

ويتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الفقر أن مفهوم الفقر يتسم بالتفاوت تبعاً لتفاوت المجتمعات من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي وأنه لا يوجد اتفاق حول تعريف الفقر وقد يرجع ذلك إلى تداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على تعريف الفقر.

الفقر على المستوى الدولي :

لقد أثيرت مناقشات عديدة عن مشكلة الفقر ، وقد نمت عليها معظم البحوث، وأخذت مكانها في النطاق القومي ، وتخطت ذلك للمحيط الدولي حيث أصبحت مشكلة عالمية، بحيث السياسيين والأكاديميين ، يحققون وعن المشكلة بطريقة متزايدة.

أما الفقر على مستوى الدول، فهو يعني غياب التنمية بمفهومها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وقد يصحب ذلك وجود التضخم المتنامي وضعف الاستثمار في المجالات المختلفة، وكذلك ضعف التدريب وعدم التأهيل[٤].

---

(1)Lorenzo Giovanni & Paolo Liberati: Inpacts of policies on poverty, food and agriculture organization of the united nations, 2005, p. 2.

(٢) بيتي آل كوك ، فهم الفقر ، مرجع سابق ، ٣١ ، ص ٣٨ .

(٣) مها الكردي : الفقر واطفال الشوارع ، العوامل المجتمعية والتداعيات الاسرية والنفسية ، القاهرة ، المؤتمر السنوي التاسع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٧ ، ص٥

(٤) احمد البشير: مفهوم الفقر اسابه طرق قياسه، يناير ٢٠١٦ ،متاح علي www.sudaress.com/alsahafa/50012/

مفهوم الفقراء:

يمثل الفقراء تلك الفئة من المجتمع غير القادرة على مواجهة حاجاتها الأساسية وفقاً لمستويات المعيشة السائدة فى المجتمع، وهم الأفراد والأسر التى يقع دخلهم تحت مستوى معين ومن ثم لا يمكن مشاركتهم فى الأنشطة العادية لباقي الأفراد فى المجتمع.

و تعريف من هم الفقراء هو دائماً مهمة صعبة لأن هناك مفاهيم متعددة للفقر ، لعل أكثر انتشاراً هو المفهوم المستخدم في المسوح التي تترقى البلدان المنخفضة الدخل التي تعتمد على مقياس مركب لنصيب الفرد من استهلاك أفراد الأسرة ، وبالتالي فالفقراء هم من يعيشون من أسر ينخفض استهلاكها عن هذا الحد الأدنى من مقياس الاستهلاك (١) .

أما برنامج الأمم المتحدة للتنمية فقد عرف الفقراء ببعد إنسان أعمق ، وهو أنه إنكار ورفض للعديد من الاختيارات والفرص الأساسية لتنمية الإنسان ، ويتضمن ذلك القدرة على عيش حياة طويلة مبدعة وصحيحة وعلى اكتساب المعرفة ونيل الحرية والكرامة واحترام الذات واحترام الآخرين ، والتوصل إلى المصادر المطلوبة ، لمستوى معيشة كريم (٢)

<u>الأسر الفقيرة :</u>

هي تلك الأسر التي لا يكفى دخلها للحصول على الضروريات الأساسية اللازمة للحفاظ على المستوى اللائق للحياة (٣) .

ويعرف الشخص الفقير بأنه هو الشخص الذي في وضع غير مرغوب ويواجه حالة من عدم التقبل للأمور ، هؤلاء الفقراء يكونوا ذوى مميزات وصفية نمطية بعض الشئ ، ولذلك فإنهم لهم القدرة على الفهم بأنهم لا يستطيعون توصيف أنفسهم وخبراتهم بطريقة سلبية ، وبطريقة استثنائية ، حتى ولو كان لهم موقفاً مرسوما (٤) .

والفقراء هم الذين لا يتمكنون من الحصول علي حد ادني مقبول من الرفاهية البشرية ، وشكل ذلك حالة الحرمان المادي والذي تنعكس سماته بانخفاض

---

(١) تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٤ ، جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء ، البنك الدولي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ص ٢٠ .

(٢) http://www.islamoline.net

(٣) Paul Deiel &JohnIvatts : Childen and Social Policy , Lodon , Macmillian , inc, 1998 , p50

(٤) بيني آل كوك ، فهم الفقر ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

الحاجات الأساسية وما يرتبط به من تدني الحالة الصحية والتعليمية وتدني المتطلبات السكنية علي مستواها اللائق[١].

ويعرف فقراء الريف بأنهم مجموعة أفراد المجتمع الريفي غير القادرين على إشباع حاجاتهم الأساسية، وعدم قدرتهم أيضاً على تحقيق الدخل المناسب، والذين يقع دخلهم تحت مستوى معين[٢].

- خط الفقر (Poverty Line)

يعرف خط أو مستوى الفقر بالحد الأدنى من المواد الغذائية للشخص تبعاً لسنة وطبيعة عمله ، بما يوفر حالة صحية إذا تدنت يعانى الشخص من سوء التغذية أو اعتدال الصحة [٣] .

ولكن هل حد الفقر واحد في العالم كله ، أو هل يمكن وضع خط واحد الفقر في العالم كله ، اعتقد أنه بالطبع لا يمكن وضع خط واحد للفقر في العالم كله ، حيث أن لكل مجتمع طبيعته وظروفه الاقتصادية الخاصة .

فاليوم يعرف الفقر من خلال الحالة الاقتصادية للمجتمع والدولة ، ويحدد تبعاً لدخل الفرد الشهري أو السنوي ، ويفسر حالة الفقر تبعاً للظروف المعيشية في البلد وهى إذا تختلف من بلد إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى فإنها تلتقي حول مفهوم واحد هو حاجات الفرد اليومية ومتطلباته المعيشية ، حيث يفسر فى الغرب على أنه حاجة المواطن للمساعدة الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، والفقير هو الذي يعانى من قله الرعاية الصحية ومن مشكلات السكن وضعف الدخل الشهري[٤]. وبالطبع يختلف مدى ضعف الدخل الشهري تبعاً لمتوسط الدخل في البلد نفسها " ففى سويسرا مثلاً يعتبر الفقر هو الذي لا يتجاوز دخله ٢١٠٠ فرنك سويسري ولديه طفلان ولا يتقاضى مساعدات اجتماعية " [٥] .

أما تعريف خط فقر الدخل في ماليزيا عام ١٩٨٦ في النصف الثاني من الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨٤ – ١٩٩٠) ليأخذ في حسبانه إلى جانب احتياجات الحياة الضرورية من الغذاء وغير الغذاء من الاحتياجات الأخرى [٦] .

---

(١) عدنان داود واخرون ، قياس مؤشرات الفقر في الوطن العربي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠، ص

(٢) محمود عودة: دراسات فى علم الاجتماع الريفى والتنمية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٠، ص ص ٩١ : ٩٤.

(٣) محمد رياض الغنيمى ، مؤشرات الفقر والأمية ، ندوات المركز الوطنى ، اللجنة القومية للمنظمات غير الحكومية للسكان ، التنمية الريفية ، المفهوم والتجارب ، http://www.hcpd.org.eg

(4) (http://www.al-jazirah.com)

(٥) المرجع السابق .

(٦) محمد شريف البشير ، كيف تهزم الفقر (http:///www.balagh.com)

ففى العديد من الدول يصنف خط الفقر على أنه (٥%) من دخل الفرد العام ، فمن دخله دون ذلك يصنف فقيراً ، وفى دول أخرى يصنف على مقاييس للحرمان يتم تصنيفها والتعارف عليها مثل عدم الحصول على القدر الملائم من الغذاء ، وعدم القدرة على تناول وجبة غذائية كاملة يومياً ، عدم القدرة على الحصول على الألبسة والأحذية والسكن المناسب .. الخ [١] .

وبذلك فنجد أنه " تختلف معايير الفقر من بلد إلى آخر ومن قارة إلى أخرى ، فما يعتبر في بلدان العالم الثالث بذخاً وإسرافاً يعتبر في المجتمعات المتقدمة حقوقاً ثابتة مصونة لا تدخل في مقاييس حالة الفقر " [٢] .

ثقافة الفقر : –

هي طريقة حياة لطبقة أو فئة ما فئ المجتمع وهى تتضمن أسلوب تنظيم السلوك الفردي وأوجه الحياة المختلفة ومن بينها ، العمل ونوعه وطرقته ومواصفاته ومستوى الوعي الصحي ومستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومستوى وطريقة التكيف مع الحياة ، وهناك بعض السمات التي تميز الفقراء مثل الافتقار للخصوصية والشعور باليأس والميل إلى التشاؤم والهامشية وعدم التخطيط للمستقبل وتكرار البطالة"[٣] .

وتعرف " ثقافة الفقر " بأنها ثقافة فرعية تعاني من القفر والتهميش السياسي ، وتدهور الأحوال المادية والسكنية ، والتي تعتبر الاغتراب والسلبية السياسية وتدني الوعي السياسي أحد أهم مكوناتها .[٤]

أنواع الفقر:

يتسم الفقر بكونه ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات طبيعة نسبية الأشكال التي تحمل في مضمونها وتعبر عن ظاهرة الفقر حيث نجد أن الفقر يقسم بحسب طبيعته إلى (فقر نسبى، ومطلق) ويقسم الفقر بحسب طبيعة المكان إلى (فقر حضري، فقر ريفي) ويقسم بحسب فترته الزمنية إلى (فقر مزمن، فقر عابر)(٥) وسنتناول تلك الأنواع فيما يلي:

١– أنواع الفقر بحسب طبيعته: ينقسم الفقر بحسب طبيعته إلى نوعين

---

(١) محمد عبد الله الخازم ، مكافحة الفقر ، ما هى الاستراتيجية (http://www.alriyadh.com)

(2)(http://www.al-jazirah.com)

(٣) محمد الجوهري ، الحياة اليومية لفراء المدينة ، دراسة اجتماعية واقعية ، جامعه حلوان ، ٢٠٠٥ ،ص ص٣٤-٣٥

(٤) اماني مسعود ، أزمة الثقافة عند الفقراء ، بحث في ثقافة الفقراء ، مركز دراسات قناة النيل الثقافية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢١

(٥) مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة "دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية، ودول العالم الثالث"، القاهرة، الدار الجامعية، ٢٠١١، ص٤٤.

أ-الفقر المطلق (Absolute Poverty):

يعرف بأنه ذلك المستوي من الدخل الذي يفقد دونه الافراد قدرتهم علي تغطية أجمالي إشباع الحاجات الأساسية اللازمة لاستمرار الفعاليات الإنسانية ، والمتمثلة في الغذاء والكساء والملبس والتعليم والصحة والنقل والمحددة وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وضمن حدوده الدنيا[١].

ب- الفقر النسبي (Relative Poverty):

عرف البعض الفقر النسبي باعتباره أن من يقل دخله عن الوسيط يعتبر فقيراً فقراً نسبياً[٢].

وهو التواجد تحت نسبة معينة من الدخل المتوسط وتغير بتغير نوع الدخل ومستواه أيضا، اذا يعتبر الفقر ظاهرة نسبية توجد في كل مجتمع حتي اغني المجتمعات[٣].

مشكلة الفقر ترتبط بالتدرج الاجتماعي ولذا يدرس الفقر على أنه جانب من جوانب التشوه الطبقي الذي هو عبارة عن رموز بنائية أساسية لعدم المساواة[٤].

ج-الفقر الذاتي (Personal Poverty):

الأول : يقاس فيها درجة إشباع الحاجات كما يحددها الفرد نفسه ، وفي وضعه بأنه غنى أو فقير ، لكن من أهم عيوب هذه الطريقة أنها تعبر عن مواقف افتراضية ، يجد الأفراد أنفسهم فيه .

ثانياً : تعتمد على ملاحظة سلوك الأفراد وخاصة السلوك المتعلق بالدخل وتعتبر هذه الطريقة أكثر فائدة من الأولى[٥].

- أنواع الفقر بحسب فترته الزمنية:

---

(١) احمد ابراهيم منصور : الفقر ، المفهوم والاسباب (العراق نموذجا) ، مجلة تنمية الوافدين ، العد١١٤، ٢٠١٣ ، ص١٠٧

(٢)كريمة كريم: تحدى اقتلاع الفقر المتطلبات والسياسات، بحث منشور، مؤتمر الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، وتحديات القرن الحادى والعشرين، المجلد الأول، ٢٣ – ٢٤ إبريل، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٦.

(3))Ravallion M, Povert comparion ,AGuide to concepts and ٤) method , Working paper,wasshington, World Bank,1992, p142

(٤) سعاد السيد ، التكيف مع الفقر : أنماط مواجهة الفقراء لفقرهم (دراسة فى حى شعبى) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص ١ .

(5) The United Nation Children's Fund ,The Proportion of children Living in Poverty Has Risen in A Majority of The Worlds' Developed Economies ,Annual Innocenti
Report on Child Poverty R ich Countries , No , 2005

تواجه الشعوب موجات من الفقر هذه الموجات قد تجعل من الفقر أحد نوعين:

أ- الفقر العابر أو (الفقر المؤقت) Tempora Poverty

ويشير الفقر العابر إلى الفقر لأجل قصير أو مؤقت أو موسمى، مثالنا فى ذلك الفقر المائى والذى يصيب مناطق معينة من العالم قد تدفع تلك المناطق إلى الافتقار فى الإنتاج الزراعى مما يؤدى لانتشار الفقر فى تلك المناطق خاصة منها التى مازالت معتمدة بشكل كبير فى ميزانيتها على الزراعة كدول العالم الثالث(١).

والفقر المؤقت يكون نتيجة لأسباب مؤقتة عندما تزول تنتهى معها حالة الفقر(٢).

ب- الفقر المزمن Chronic Poverty

ويشير الفقر المزمن إلى الفقر طويل الأجل ويكون نتيجة لأسباب هيكلية فى الفرد ذاته على سبيل المثال "الأمية وانخفاض مستوى التعليم عموماً أو "عدم تعلم حرفة أو اعتلال الصحة" فمن يعيشون فى حالة الفقر المزمن هم من يحصلون على دخل فعلى أو متوقع فى حالة تعطلهم، يقل عن دخل خط الفقر، فهؤلاء ليس لديهم القدرات والإمكانيات التى تمكنهم من الحصول على عمل ذى دخل مناسب(٣).

٣- أنواع الفقر بحسب طبيعة المكان:

في هذا الجزء من أنواع الفقر نحاول أن نرصد نوعين من أنواع الفقر بحسب طبيعة المكان والتي هى وثيقة الصلة بالتنمية البشرية وحجمها فى العالم هذين النوعين هما الفقر الحضري والفقر الريفي.

أ- الفقر الحضري Urban Poverty

هو فقر وثيق الصلة بالقصور فى عملية التنمية البشرية، ويمكن أن نعرفه بأنه "الفقر الناتج عن الازدحام فى المناطق الحضرية واحتمال التعرض للأمراض المعدية خاصة بين الفقراء نسبياً فى المناطق الحضرية مما يقلل من مزايا الحياة فى الحضر من خدمات أفضل.

ب- الفقر الريفى:Rural poverty

ويرجع إلى قصور الاستثمار فى الموارد البشرية فى المناطق الريفية، بل أن المناطق الريفية اشد فقراً من المناطق الحضرية المهشمة ذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً في مستوى نصيب الفرد من الخدمات العامة وفى البيئة المعيشية بين

(١)مصطفى أحمد حامد رضوان:الفقر في ظل العولمة ، دراسة نظرية تطبيقية ، رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ ص٤٦.

(٢)كريمة كريم: الفقر وتوزيع الدخل فى مصر، القاهرة، منتدى العالم العربى، مكتب الشرق ألأوسط، ١٩٩٤، ص٧٤.

سكان الريف وسكان الحضر، وتدل التقديرات على أن نصيب الفرد من الخدمات العامة فى الحضر يبلغ ٤ – ٦ مرات أكثر من نصيب الفرد فى الريف وذلك كما ورد في تقرير المركز الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة ذلك التقرير الذى أكد على أن أعلى نسبة للفقراء فى العالم تعيش فى المناطق الريفية.(١)

كما أن هناك أنواع أخرى للفقر تتمثل فى:

١- الفقر المادى: يقاس بفقر الدخل وفقر الاستهلاك (خط الفقر الوطنى).

٢- الفقر غير المادى: يقاس بعدة طرق منها فقر الصحة، انخفاض التعليم وانتشار الأمية، الاستبعاد الاجتماعى، وهذا ما يطلق عليه الفقر متعدد الأبعاد(٢).

٣-فقر الدخل وفقر القدرة :

ينصرف فقر الدخل إلى عدم كفاية الموارد لتأمين الحد الأدنى لمستوى المعيشة المناسب اجتماعياً ، وينصرف فقر القدرة إلى تدنى مستوى قدرات الإنسان إلى حد يمنعه من المشاركة في عملية التنمية وفى جني ثمارها (٣) .

٤- فقر الوعى :

هو فقر ثقافي يحول دون الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة ، فقر ينشب أظاهره فى لحم المخ ويضغط بالتبلد على الأعصاب ، فلا يقبل معه العقل تبديلاً لسلوك أو تغييراً لقيمة ، يصيب الناس من حمقهم ويداعب سطحية مشاعرهم .

٥- خرائط الفقر Poverty Maps

عبارة عن معلومات مستمدة من مجموعة متنوعة من المصادر سواء كانت بطريقة مباشرة، أو من خلال التعداد الوطنى أو مركز التعليم والصحة والتضامن الاجتماعى حيث تنظم معلومات عن مؤشرات فقر الدخل مثل الناتج المحلى الإجمالي للفرد الواحد، أو مستويات المعيشة اليومية أو الرفاهية مثل متوسط العمر المتوقع ومعدل وفيات الأطفال ومحو الأمية(٤).

---

(١) مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٨ : ٥٠.

(٢)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: الفقر متعدد الأبعاد فى المجتمع المصرى، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣.

(٣) تقرير التنمية البشرية (١٩٩٦) ، برنامج الأمم المتحدة (Undp) ، المعهد القومى للتخطيط .

(4)Carlos de La Espriella: Applications of poverty maps in urban planning, Examp;es from Liberia, in costa Rica, Sweden, Springer Science, 2009, p. 165.

ثانيا: أسباب الفقر:

الفقر ليس ظاهرة مستقلة حيث يتأثر الفقر بالظروف والأوضاع المجتمعية، فمثلاً أثرت فترة الركود الاقتصادى بعد الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩٢٠، وأيضاً الكساد العظيم حيث أثر على انتشار البطالة الجماعية، وبالتالى كان أكثر من ثلث السكان يعيشون فى فقر فى هذه الفترة(١).

وتعددت وجهات النظر حول أسباب الفقر ويمكن عرض بعضها على النحو التالى:

أ- الحرمان من الأصول وتشمل هذه الأصول الإنتاجية والأصول غير الإنتاجية.

ب- سياسات التشغيل الحكومية وإجراءاتها التنظيمية لسوق العمل فقد حالت دون نمو التشغيل فى القطاع الخاص مما زاد من معدلات البطالة ومن ثم الفقر.

ج-عدم وصول البرامج الاجتماعية المخصصة رسمياً لفئات محدودة من السكان الأكثر فقراً بشكل فعال إلى من يفترض أن تستهدفهم.

د- محدودية نصيب الفرد من ملكية وسائل الإنتاج على مستوى المجتمع.

ومن أسباب الفقر الضغط السكانى والذى حال دون مزيد من فرص العمل والخدمات الاجتماعية والإعانات الاستهلاكية وهذا زاد من حجم الفقر(٢).

كذلك من الأسباب التى أدت إلى ظهور الفقر:

- **التحولات الاقتصادية العميقة التى اعتمدت على التكنولوجيا الحديثة مما تسبب فى قلة الاعتماد على الأيدى العاملة.**
- **السياسات العامة الخاطئة التى تنظر إلى المصلحة الشخصية أولاً(٣).**
- **التمييز العنصرى وعدم المساواة بين الجنسين فى العمل.**

(١)Robert Adams: Social policy for social work, Malaysia, PALGRAVE, 2002, p p 39 – 40.

(٢)عادل محمود رفاعى، ضاحى حمدان محمد: الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية، القاهرة، دار المنار للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٣.

(3)Teitz Michae: The Causes of lnner – City poverty, Eight Hypo theses in search of Reality, Ajournal of policy Development and research, volume 3, Number 3, 1998, p. 36.

ثالثاً: قياس الفقر:

تكمن أهمية قياس الفقر فى التعرف على الفقراء ومعرفة أماكن تواجدهم وحجمهم نسبة إلى المجتمع والتعرف على خصائصهم الديموجرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية وذلك من خلال المسوح الأسرية المتخصصة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشال هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر(١).

فعند قياس الفقر عادة ما يتم الإشارة إلى مؤشرات الإنفاق أو الدخل باعتبارها أكثر أهمية وخطوة أساسية لتحليل الفقر(٢).

ويمكن تصنيف أساليب قياس الفقر إلى اتجاهين:

أ- الاتجاه الأول: اتجاه "الرفاهية" Welfares

ويستخدم أصحاب هذا الاتجاه معايير مالية فى قياس الفقر، مثل دخل الفرد، وإنفاقه الاستهلاكى وهو الاتجاه السائد فى أدبيات الفقر.

وهناك اقترابات عديدة لقياس الرفاهية ففى إطار مجتمع ما يتواجد الفقر إذا ما عجز الفرد أو الأسرة عن الوصول إلى مستوى معين من المعيشة أو الرفاهية وهو الحد الأدنى المقبول فى هذا المجتمع.

ب- الاتجاه الثانى: اتجاه اللارفاهية Non Welfares

ويعنى هذا الاتجاه بدراسة المؤشرات الاجتماعية للرفاهية، مثل التغذية والصحة والتعليم ويركز على قضايا مثل: سوء التغذية أو غياب الرعاية الصحية أو الأمية باعتبارها نتائج مباشرة لانتشار الفقر.

ويعبر عن المؤشرات الاجتماعية للرفاهية "بالاحتياجات الأساسية، وترتبط عدم القدرة على الوفاء بالاحتياجات الأساسية بصورة وثيقة بالفقر(٣).

واستناداً إلى مقياس مؤشرات الاحتياجات الأساسية، فإنه يمكن التعبير عن درجة شدة الفقر من خلال خمسة تصنيفات:

١- عدم القدرة على إشباع الاحتياجات من الغذاء أو الملبس.

٢- الصعوبة الشديدة فى توفير الغذاء.

٣- بعض الصعوبات فى توفير الغذاء والصعوبة الشديدة فى توفير الملبس.

---

(١) على عبد القادر على: حول تقييم سياسات واستراتيجيات الإقلال من الفقر فى عينة من الدول العربية "استعراض انتقائى" الكوين، الهيئة العلمية فى المعهد العربى للتخطيط، ٢٠٠٢، ص٨٨.

(2) Athar Hussain: Urban Poverty in china: Measurement, Patterns and policies, Genera, In ternational labour office, 2003, p. 6.

(٣)محمد سالمان: التنمية الريفية والمحلية وسيلة الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة ومحاربة الفقر، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٨، ص ص ٧٩ – ٨٢.

٤- بعض الصعوبات فى توفير الملبس.

٥- عدم مواجهة أية صعوبات فى توفير الغذاء والملبس[١].

كما يوجد أسلوب خط الفقر لقياس الفقر:

وتكمن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع إلى فئتين، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر ومنها يتم تقدير مؤشرات الفقر أهمها مؤشر عدد رؤوس الفقر وفجوة الفقر وشدة الفقر، وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأوسع استخداماً لقياس وتحليل الفقر، ويتطلب تطبيقه توفر بيانات ملائمة عن نفقات أو دخول الأسر[٢].

ويعتبر خط الفقر Poverty Line هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر.

وهو مفهوم نسبى وتحكمى ويمثل الحد الفاصل بين الفقير وغير الفقير فى المجتمع، ويستخدم للمقارنات ويستند البنك الدولى فى تحديد هذا الخط إلى الاستهلاك ويستخدمه فى المقارنات الدولية وحدد خط الفقر بمبلغ دولار واحد يومياً للشخص الواحد، وهناك خط فقر مقترح يختلف من منطقة لأخرى يصل ٢ دولار يومياً للشخص فى أمريكا اللاتينية[٣].

ويتضح مما سبق أن هناك أبعاد متعددة لمفهوم الفقر يصعب قياسها، فهناك بعض الأبعاد للفقر البشرى تم إغفالها من مقياس الفقر البشرى مثل غياب الحرية السياسية، وعدم القدرة على المشاركة فى صنع واتخاذ القرارات، وكذلك العجز عن المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى كما أن قياسات الفقر لم تعد تعتمد على مقاييس الدخل فحسب لأنه أصبح من الضرورى استخدام مقياس لقياس الفقر البشرى.

رابعا: واقع الفقر فى مصر:

تعانى مصر منذ عقد السبعينات وبداية الانفتاح الاقتصادى وخلال حقبتى الثمانينات والتسعينات من تفاقم اختلالات الدخل وازدياد أعداد الأسر التى يقع

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى: الفقر الذاتى ورأس المال الاجتماعى فى مصر من أجل إستراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٣، ص٣٢.

(٢) دينا روفائيل فرج: اساليب وآليات استهداف الفقراء "دراسة منهجية"، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٢٠٠٦، ص٨.

(٣)طلعت مصطفى السروجى: تمكين الفقراء "استراتيجيات بديلة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ٢٠١١، ص١٢٥.

إنفاقها تحت خط الفقر، وقد أدى ارتفاع الأسعار إلى تهميش أعداد متزايدة من فئات الدخول الدنيا وإلى ارتفاع نسبة البطالة وتزايد معدلات الفقر(١).

ونسبة الفقر في مصر نسبة لا يستهان بها، وفيما أظهرته بعض الدراسات أن مستوى المعيشة فى الحضر أعلى منها فى الريف، كما أن الفقر أقل انتشاراً فى الحضر، ومع ذلك فإن شدة الفقر والتفاوت فى توزيع الدخول أعلى فى الحضر عنها فى الريف، ويتركز الفقر فى الوجه القبلى عنه فى محافظات الوجه البحرى وقد تزايد الفقر فى مصر بصورة ملحوظة سواء إذا ما يقيس بعدد الأسر التى تعيش عند مستوى الفقر أو أقل منه وفى حين أن أقل من ٨% من السكان يعتبرون فقراء فقراً مدقعاً يعيشون على أقل من ١ دولار يومياً(٢).

وأن ٢٠% من السكان فى مصر يملكون الآن ٨٠% من الثروة القومية للبلاد وأن الـ ٥% الأشد ثراء من بين هؤلاء يملكون بالفعل ٥٠% من ثروة البلاد وفى المقابل فإن أفقر ٨٠% من السكان فى بر مصر لا يملكون إلا ٢٠% من ثروات البلاد وأن نسبة الفقر المدقع فى مصر حسب الإحصاءات الدولية كما جاء فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الأخير هى ٣٢.٤% وأن ٧٧% من الفقراء فى مصر يقيمون بالأرياف والقرى وأن أكثر من ٧٥٠ قرية من الـ ١٠٠٠ قرية الأشد فقراً توجد فى صعيد مصر(٣).

وغالباً يتركز سعى الفقراء فى الحياة نحو إشباع الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية الملحة اللازمة للمحافظة على البقاء من طعام وكساء ومسكن فى مقابل التخلى عن كثير من الاحتياجات الأساسية فى العديد من المجالات كالصحة والتعليم وتجدر الإشارة إلى ارتباط درجة إشباع الاحتياجات الأساسية بمستوى المعاناة من الفقر وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفقراء، فكلما ازداد حجم المعاناة، انخفضت درجة إشباع تلك الاحتياجات(٤).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن أعلى نسبة من الفقراء فى مصر يسكنون فى الأرياف والقرى خاصة فى صعيد مصر ويتركز الفقر فى الوجه القبلى عنه فى محافظات الوجه البحرى مما يؤدى إلى تهميش أعداد كبيرة من

---

(١)عاصم الدسوقى: الفقر والفقراء فى مصر نظرة تاريخية، بحث منشور، المؤتمر السنوى التاسع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٢ – ٢٤ مايو ٢٠٠٧، ص٢١.

(2) World Bank: Alleviating Poverty During structural Adjustment, Washington, DC, 1991, p. 2.

(٣)البيومى محمد البيومى: الإصلاح الاقتصادى وما يتفرع عنه المشكلة والعلاج، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠١٠، ص١٥.

(٤) نادية حليم: النساء العاملات للأسر فى العشوائيات، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤، ص٤١.

السكان من المشاركة فى الحياة الاجتماعية والسياسية نتيجة لتزايد معدلات الفقر

خامسا :مداخل لمواجهة مشكلة الفقر:

هناك أراء متعددة تناولت كيفية مواجهة الفقر ومنها:

الرأى الأول: يحدد أربعة مداخل لمواجهة الفقر وهى[١]:

أ- الاهتمام بالتنمية البشرية للفقراء:

ويتمثل فى إطلاق العنان للطاقات الإبداعية، وتلبية احتياجاتهم المادية وتنمية قيمهم الثقافية خاصة التعاون والاعتماد على الذات.

ب- التعبئة الاجتماعية للفقراء:

ويتضمن ذلك زيادة الوعى الجماهيرى بعملية التنمية وتشجيع المواطنين الفقراء ودفعهم للعمل والإنتاج، وغرس القيم الديمقراطية الحقيقية ودفعهم للمشاركة.

ج- تنمية معارف ومهارات الفقراء:

وتتمثل فى مساعداتهم على استخدام هذه المعارف بما يعود عليهم بدخل يخرجهم من دائرة الفقر، والعمل على تكوين إطباع لدى الفقراء بأنهم لن يظلوا فقراء.

د- تكوين منظمات للفقراء:

وهذا ما تتطلبه المشاركة، وتقديم الدعم المناسب من جانب الدولة والبنوك والمنظمات غير الحكومية وأمثالها.

الرأى الثانى: يرى أن يمكن مواجهة الفقر من خلال مدخل التنمية البشرية:

ويتضمن هذا المدخل مجموعة أبعاد رئيسية هى:

١- التمكين: ويعنى استطاعة الناس فى أثناء ممارستهم لحياتهم اليومية أن يشاركوا أو يؤيدوا صنع القرارات التى تؤثر فى حياتهم.

٢- التعاون: ويعنى تدعيم الإحساس بالانتماء والذى يعد مصدراً هاماً من مصادر الرفاهية ويتطلب هذا أن يعيش الناس معاً بشكل جيد.

٣- الإنصاف: وهو لا يعنى فقط الإنصاف من حيث الثروة والدخل بل أيضاً السعى إلى تحقيق الإنصاف فى القدرات الأساسية، وفى الفرص وتعزيز الإنصاف قد يستدعى تقاسم الموارد تقاسماً يفتقر إلى المساواة فقد يحتاج الفقراء إلى عون الدولة أكثر من العون الذى يحتاج إليه الأغنياء.

(١) محمد البدرى الصافى: الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ١٩٩٩، ص٣٦٢.

٤- الاستدامة: وتعنى أن تلبى التنمية البشرية المستدامة حاجات الجيل الحاضر دون أن تعرض لخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها.

٥- الأمن: فهناك الملايين من البشر فى البلدان يتعرضون باستمرار لخطر الجريمة أو العنف أو البطالة وانعدام العمل فيجب توفر حق الناس فى تأمين حياتهم(١).

٦- المشاركة: أى مشاركة الناس بما فيهم الطبقات الفقيرة فى صنع القرار للمساهمة بفاعلية فى العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

٧- الحرية: من خلال توسيع الحريات الحقيقية التى يتمتع بها الناس كالحرية من التمييز، والتحرر من الظلم، وكذلك حرية المشاركة والتعبير والانتماء السياسى، وحرية الحصول على عمل دون الوقوع فريسة الاستغلال(٢).

الرأى الثالث: مدخل تدعيم النمو الاقتصادى:

ويتعامل هذا المدخل مع الإجراءات التى تزيد من وصول الفقراء إلى التوظيف الإنتاجى وإلى تملك الأصول، فلقد ثبت بالتجربة العملية، ضرورة استمرار تحقق النمو الاقتصادى للتقليل من حدة الفقر، كما ثبت بالتجربة أيضاً أن القدر المتحقق من تخفيض الفقر والمصاحب لمستوى معين من النمو يمكن أن يختلف اختلافاً جوهرياً من بلد لآخر، بل ومن منطقة لأخرى فى نفس البلد الواحد، وذلك بناء على طبيعة السياسات المتبعة والمؤسسات القائمة والمخصصات الممنوحة بما فى ذلك الأنماط القائمة لتوزيع الثروة والدخل وهذا ما يعنى ضرورة أخذ العوامل الخاصة بكل بلد بعين الاعتبار أثناء محاولة صياغة استراتيجيات للنمو تنحاز للفقراء(٣).

٣- استراتيجيات المخطط الاجتماعى فى مواجهة الفقر:

إستراتيجية مواجهة الفقر:

١- إستراتيجية إشباع الحاجات الأساسية:

قد لا يسهم النمو الاقتصادى فى التصدى للفقر فى الدول النامية ويؤكد ذلك زيادة نسبة الفقر فى الدول التى أحرزت نمواً اقتصادياً ملحوظاً، ومن هنا كان من الضرورى إجراء بعض التقييم لأثر نظريات النمو فى إحداث التنمية فى

(١) عادل محمود رفاعى، ضاحى حمدان محمد: مرجع سبق ذكره، ص٢٥.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٠.

(3) World Bank 2004: Arab Republic of Egypt: Apoverty Reduction strategy for Egypt: Middle East and North Africa Region P: V1.

العالم الثالث وعلى ذلك ظهرت هذه الإستراتيجية للتعامل بإيجابية أكثر مع الفقر بدلاً من انتظار احتوائه بتأثير استراتيجيات أخرى ومنها النمو(١).

وتنطلق إستراتيجية إشباع الحاجات الأساسية من المسلمات التالية:

أ- تتضاءل فرصة الشخص الفقير فى الاستفادة من عائدات التنمية، ويرجع ذلك إلى فشل إستراتيجية النمو فى الوصول إلى هذه الفئات الفقيرة التى تنعدم فرص استفادتها من ثمار التنمية.

ب- وحتى فى حالة إمكانية وصول دخل إضافى على هذه الفئات الفقيرة فقد تعجز عن الاستفادة منه، وذلك لاستخدامه فى غير موضعه، وقد يرجع ذلك لافتقادهم للقوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تتمتع بها الفئات الغنية، والتى لديها الإمكانيات للاستفادة من أى دخول إضافية لتطوير حياتهم.

ج- تعرف إستراتيجية إشباع الحاجات الأساسية باعتبارها استثمارات تهدف إلى زيادة إنتاجية الفقراء، ورفع مستوى معيشتهم وإشباع حاجاتهم، ويتوقع لها أن تحقق هذه الأهداف على المدى الطويل إلى حد ما.

د- تفترض الإستراتيجية أن العمل يهيأ الفرص أمام الأفراد لكسب المال اللازم لتحقيق الإشباع المناسب لحاجاتهم الأساسية وكذا تحقق به الدولة نموها الاقتصادى الذى يمكنها من مقابلة حاجات سكانها.

ويمكن اختصاراً القول بأن هذه الإستراتيجية تواجه الفقر بما تحقق من إعادة توزيع الدخل وفرض الضريبة على الشرائح الإنتاجية، واستخدام ذلك فى إشباع حاجات الأفراد ورفع مستواهم(٢).

٢- إستراتيجية الاعتماد الجماعى على الذات:

ترى هذه الإستراتيجية أن الطريق لمواجهة الفقر هو إزاحة النسق الرأسمالى فى التنمية بما يحقق إشباع حاجات الأفراد وتحسين مستوياتهم المعيشية، وذلك يتطلب إتباع سياسة توحيد الجهود والتضامن الدولى فى بلدان العالم الثالث، من أجل تحقيق التساند والاعتماد المتبادل بعيداً عن آية تبعية فكرية أو اقتصادية للنموذج الرأسمالى فى التنمية(٣).

ويمكن تحديد الأسس العامة لإستراتيجية الاعتماد الجماعى على الذات فيما يلى:

---

(١) محمد ذكى أبو النصر: النموذج التنموى ممارسة تحت خط الفقر، المؤتمر العلمى السادس، الفقر وحقوق الأسرة آفاق جديدة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٤ – ٥ أبريل ٢٠٠٧ن ص٣٢٧.

(٢) محمد ذكى أبو النصر: المرجع السابق، ص ص٣٢٧ ، ٣٢٨.

(٣) محمد زكى أبو النصر: اغتراب الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الرفاهة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٠، ص٦٩.

أ- تتجه هذه الإستراتيجية نحو إشباع الحاجات الأساسية للغالبية العظمى من الأفراد، وهى الحاجات المادية المتعلقة بالغذاء، والمسكن، والملبس، والتعليم.

ب- تسعى إلى تدعيم المشاركة الشعبية.

ج- الاستفادة من الموارد المحلية لكل دولة، مع الوضع فى الاعتبار الظروف الداخلية الخاصة بكل دولة على حدة.

د- إثارة الوعى لدى الأفراد، وكذا الدافع نحو الإنجاز.

ه- الاهتمام بتحقيق توازن إيكولوجى والحفاظ على الموارد من الاستنزاف(١).

٣- إستراتيجية التنمية المحلية المناصرة للفقراء:

وهى إستراتيجية تعتمد على منح الفقراء الأكثر حاجة وضعفاً أولوية فى التخطيط للتنمية واعتبارها أكثر الفئات المستهدفة للبرامج والمشروعات والتنمية وتحدث بواسطة الناس وإعطاء كل فرد فرصة للمشاركة فى حدوثها، والتى يواكبها نمو فرص العمل وإيجاد عمالة منتجة وتوسيع الخيارات أمام الناس(٢).

٤- تشجيع نهج التنمية التشاركية:

تعتبر اللامركزية هى الإطار اللازم للتنمية المستدامة وهى تعتمد إلى حد كبير على مدى فعالية وإضفاء الطابع المؤسسى على التخطيط التشاركى المحلى، وهو شرط أساسى لتنفيذ الخطة بنجاح للتخفيف من حدة الفقر، حيث يتيح للفقراء المشاركة بصورة كاملة وفعالة فى صنع القرارات التى تؤثر على حياتهم على جميع المستويات(٣).

المراجع

١- بيتي آل كوك ، فهم الفقر ،الطبعة الأولي ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠

٢- إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥

(١) محمد زكى أبو النصر: الاستبعاد الاجتماعى الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٢، ص٤٨.

(٢) طلعت مصطفى السروجى: تمكين الفقراء "استراتيجيات بديلة"، مرجع سبق ذكره، ص٣٨٢.

(3) Blessings: The Participatory development Approach under Amicroscope: The Case of the poverty Alleviation program in Malawi, Vol. (18), N. (1), The Journal of social development in Africa, 2003, p. (13

٣- احمد ابراهيم منصور : الفقر ، المفهوم والاسباب (العراق نموذجا) ، مجلة تنمية الوافدين ، العد١١٤، ٢٠١٣ ،
٤- احمد البشير: مفهوم الفقر اسبابه طرق قياسه، يناير ٢٠١ متاح علي www.sudaress.com/alsahafa/50012/
٥- أحمد السيد النجار ، الفقر في الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥
٦- أسامة عبد البارى: رؤية الفقراء لواقعهم الاجتماعى، المؤتمر السنوى التاسع، قضايا الفقر والفقراء فى مصر ٢٣ – ٢٤ مايو ٢٠٠٧، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧
٧- اماني مسعود ، أزمة الثقافة عند الفقراء ، بحث في ثقافة الفقراء ، مركز دراسات قناة النيل الثقافية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٨- إيهاب سلام ، الدول بين التخلف والتقدم ، كتاب الأهرام الاقتصادي ، العدد ١٧٨ ، ص ٥٤ .
٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى: الفقر الذاتى ورأس المال الاجتماعى فى مصر من أجل إستراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٣
١٠- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠
١١- البيومى محمد البيومى: الإصلاح الاقتصادى وما يتفرع عنه المشكلة والعلاج، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠١٠،.
١٢- تقرير التنمية البشرية (١٩٩٦) ، برنامج الأمم المتحدة (Undp) ، المعهد القومى للتخطيط .
١٣- تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٤ ، جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء ، البنك الدولي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ،
١٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: الفقر متعدد الأبعاد فى المجتمع المصرى، القاهرة، ٢٠١٢.
١٥- دينا روفائيل فرج: اساليب وآليات استهداف الفقراء "دراسة منهجية"، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٢٠٠٦.
١٦- سعاد السيد ، التكيف مع الفقر : أنماط مواجهة الفقراء لفقرهم (دراسة فى حى شعبى) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .

١٧- السعيد صابر المصري ، التراث الشعبي والبناء الطبقي : دراسة لعمليات إنتاج الثقافة الشعبية وتناولها بين فقراء الحضر في القاهرة ، رسالة دكتوراه ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .
١٨- طلعت مصطفى السروجى: تمكين الفقراء "استراتيجيات بديلة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ٢٠١١.
١٩- عادل محمود رفاعى، ضاحى حمدان محمد: الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية، القاهرة، دار المنار للنشر والتوزيع، ٢٠١٥..
٢٠- عاصم الدسوقى: الفقر والفقراء فى مصر نظرة تاريخية، بحث منشور، المؤتمر السنوى التاسع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٢ ــ ٢٤ مايو ٢٠٠٧.
٢١- عبد الرحمن العيسوي : تحليل ظاهرة الفقر الاجتماعي ، دراسة اجتماعية ، دار بيروت للمنشورات ، ٢٠٠٩ ،
٢٢- عدنان داود واخرون ، قياس مؤشرات الفقر في الوطن العربي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
٢٣- على عبد القادر على: حول تقييم سياسات واستراتيجيات الإقلال من الفقر فى عينة من الدول العربية "استعراض انتقائى" الكوين، الهيئة العلمية فى المعهد العربى للتخطيط، ٢٠٠٢.
٢٤- على ليلة: دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ، ٢٠٠٢
٢٥- كريمة كريم: الفقر وتوزيع الدخل فى مصر، القاهرة، منتدى العالم العربى، مكتب الشرق ألأوسط، ١٩٩٤.
٢٦- كريمة كريم: تحدى اقتلاع الفقر المتطلبات والسياسات، بحث منشور، مؤتمر الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، وتحديات القرن الحادى والعشرين، المجلد الأول، ٢٣ ــ ٢٤ إبريل، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٧- محمد البدرى الصافى: الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ١٩٩٩،
٢٨- محمد الجوهري ، الحياة اليومية لفراء المدينة ، دراسة اجتماعية واقعية ، جامعه حلوان ، ٢٠٠٥ .
٢٩- محمد بن ابي بكر الرازي :مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، ٢٠١٠
٣٠- محمد ذكى أبو النصر: النموذج التنموى ممارسة تحت خط الفقر، المؤتمر العلمى السادس، الفقر وحقوق الأسرة آفاق جديدة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٤ ــ ٥ أبريل ٢٠٠٧

٣١- محمد رياض الغنيمى ، مؤشرات الفقر والأمية ، ندوات المركز الوطنى ، اللجنة القومية للمنظمات غير الحكومية للسكان ، التنمية الريفية ، المفهوم والتجارب ، http://www.hcpd.org.eg
٣٢- محمد زكى أبو النصر: اغتراب الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الرفاهة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٠
٣٣- محمد زكى أبو النصر: الاستبعاد الاجتماعى الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٢، ص٤٨.
٣٤- محمد سالمان: التنمية الريفية والمحلية وسيلة الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة ومحاربة الفقر، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٨
٣٥- محمد شريف البشير ، كيف تهزم الفقر (http:///www.balagh.com)
٣٦- محمد عبد الغنى هلال ، مبادئ علم الاجتماع والاجتماع الريفي ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة .
٣٧- محمد عبد الله الخازم ، مكافحة الفقر ، ما هى الاستراتيجية (http://www.alriyadh.com)
٣٨- محمود عودة: دراسات فى علم الاجتماع الريفى والتنمية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٠.
٣٩- مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة "دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية، ودول العالم الثالث"، القاهرة، الدار الجامعية، ٢٠١١.
٤٠- مصطفى أحمد حامد رضوان:الفقر في ظل العولمة ، دراسة نظرية تطبيقية ، رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ .
٤١- مها الكردي : الفقر واطفال الشوارع ، العوامل المجتمعية والتداعيات الاسرية والنفسية ، القاهرة ، المؤتمر السنوي التاسع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٧
٤٢- نادية حليم: النساء العاملات للأسر فى العشوائيات، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤.
43- Athar Hussain: Urban Poverty in china: Measurement, Patterns and policies, Genera, In ternational labour office, 2003.
44- Blessings: The Participatory development Approach under A microscope: The Case of the poverty Alleviation program in Malawi, Vol. (18), N., The Journal

of social development in Africa. Report on Child Poverty RICH Countries , No , 2005

45- Bill Jordan " Theory of Poverty and Social Exclusion , Cambridge ,Blak Well Publisher , Ic. ,1996,

46- Carlos de La Espriella: Applications of poverty maps in urban planning, Examp;es from Liberia, in costa Rica, Sweden, Springer Science, 2009.

47- Lorenzo Giovanni & Paolo Liberati: Inpacts of policies on poverty, food and agriculture organization of the united nations, 2005.

48- 48- Paul Deiel &JohnIvatts : Childen and Social Policy , Lodon , Macmillian , inc, 1998 ,

49- 49 - Ravallion M, Povert comparion : AGuide to concepts and method , Working paper,wasshington, World Bank,1992,

50- Robert Adams: Social policy for social work, Malaysia, PALGRAVE, 2002

51- Sharp. M. Ansel, Charles H, Kegister and Richard: Economics of social issues, U.S.A, Library of congress, cataloying in publication data, 1994, .

52- Teitz Michae: The Causes of Inner – City poverty, Eight Hypo theses in search of Reality, Ajournal of policy Development and research, volume 3, Number 3, 1998.

53- The United Nation Children's Fund ,The Proportion of children Living in Poverty Has Risen in A Majority of The Worlds' Developed Economies ,Annual Innocenti

54- World Bank 2004: Arab Republic of Egypt: A poverty Reduction strategy for Egypt: Middle East and North Africa Region V1

55- World Bank: Alleviating Poverty During structural Adjustment, Washington, DC, 1991.